مخطوط (مطلع النجوم ومجمع العلوم)
للإمام نجم الدين أبى حفص عمر النسفى
(462- 537هـ = 1069- 1142م)
دراسة وصفية تحليلية

د. عماد حسن مرزوق
مدرس الدراسات الإسلامية
كلية الآداب- جامعة المنوفية

يقع مخطوط (مطلع النجوم ومجمع العلوم) للإمام نجم الدين النسفى ضمن مجموعة المخطوطات التى تشتمل عليها مكتبة معهد أبى الريحان البيرونى للدراسات الشرقية، التابع لأكاديمية العلوم الأوزبيكية بطشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان، تحت رقم 1462، وكان الباحث قد اطلع على المخطوط فى مكتبة المعهد أثناء عمله فى المركز الثقافى المصرى بطشقند، وقد تم توقيع اتفاقية علمية بين معهد البيرونى والمركز الثقافى حصل من خلالها الباحث على نسخة مصورة من المخطوط[1].

[1] – جاء فى الموقع الرسمى لقطاع الشئون الثقافية والبعثات التابع لوزارة التعليم العالى مانصه : " التعاون مع معهد البيرونى للدراسات الشرقية : قام الدكتور خالد عمر الملحق الثقافى يوم 12 يونيو 2013، والسيد عبدالحليموف مدير معهد أبى الريحان البيرونى للدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الأوزبيكية بتوقيع اتفاق تعاون بين المعهد والمركز الثقافى المصرى الذى يتضمن المشاركة فى مشروع تحقيق علمى لأحد أندر المخطوطات فى العالم، وهى مخطوطة كتاب "مطلع النجوم ومجمع العلوم" لإمام عصره العالم الموسوعى أبى حفص عمر النسفى، وهو كتاب نادر الوجود؛ حيث لا توجد له فى العالم سوى نسخة وحيدة فى مكتبة معهد البيرونى، وهى نسخة مخطوطة لم يسبق تحقيقها من قبل. ويعد تحقيقها مشروعا هاما لما تكشفه لنا هذه المخطوطة عن تاريخ العلوم فى هذا العصر؛ حيث تشتمل على متون علمية وضعها الإمام النسفى لطلاب العلم، وظلت تدرس حتى عصور متأخرة، ومنها العقيدة النسفية التى تعد منهجا معتمدا فى الدراسة فى الأزهر الشريف حتى وقتنا هذا، حيث سيقوم المركز بتقديم الدعم الفنى من خلال الدكتور عماد مرزوق أحد خبراء اللغة العربية بالمركز والمتخصص فى أعمال تحقيق المخطوطات، وذلك بالمشاركة مع علماء المعهد، كما سيقوم المركز بطباعة كتاب شرح المخطوطة ضمن إصدارات المركز العلمية تمهيدا لنشر هذا العمل العلمى المتميز فى العالم العربى وآسيا الوسطى كمصدر هام للباحثين فى تاريخ العلوم والمخطوطات الأثرية إلى تفعيل التعاون بين معهد البيرونى، ودار الوثائق القومية المصرية" . انظر:

ويقدم هذا البحث تعريفا بالمخطوط، وأهميته من خلال العرض التحليلى لمادة المخطوط وما اشتمل عليه من موضوعات، وذلك من خلال ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : وصف المخطوط

المبحث الثانى : مادة المخطوط وأهميتها

المبحث الثالث: منهج النسفى فى مطلع النجوم ومجمع العلوم

وقد ختم البحث بذكر أهم النتائج ثم ملاحق تشتمل على الصور والوثائق المتعلقة بالبحث.

---

http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Tashkent-Uzbekistan/Tashkent-Uzbekistan.html

وملحق بالبحث الوثائق الخاصة بهذه الاتفاقية.

المبحث الأول– وصف المخطوط:

أولا – مكان المخطوط :

مكتبة معهد أبى الريحان البيرونى للدراسات الشرقية، التابع لأكاديمية العلوم الأوزبيكية بطشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان. تحت رقم 1462.

ثانيا– حالة المخطوط :

المخطوط جزء واحد كامل، بدايته " الحمد لله الذى خلق فقوم، ورزق فنعم، وأنطق ففهم، وبعث الرسل فعمم ..." ونهايته بيتان من الشعر من نظم الناسخ يقول فيهما :

" كم كتابٍ كتبتُه ببنان بقى الخط والأنامل فان

فإذا قد قرأتموه فَقُولوا رحم الله كاتبا مُتجان[1]"

وحالة المخطوط جيدة، وهو مغلف بغلاف من الجلد السميك الذى تظهر عليه بقايا بعض الزخارف البسيطة، وموضوع أعلى الغلاف ورقة صغيرة برقم المخطوط، وفى ظهر الغلاف مثبت قصاصة ورقية مقطوعة من إحدى الصحف، مكتوبة باللغة الأوزبيكية بالحروف الروسية وترجمتها كما يلى[2]:

" مخطوطة نادرة

غنيت الكنوز التاريخية والثقافية بجمهورية أوزبكستان بمخطوطة نادرة.

---

[1] – (كذا فى الأصل) أراد متجن

[2] – ترجمها لى الأستاذ أنور أحمد مدرس اللغة العربية بطشقند، وقد وضعت صورة من هذا المقال فى ملحق البحث.

انظر التعريف بالمستشرق بولجاكوف وأهم أعماله فى كتاب المستشرقون : نجيب العقيقى، دار المعارف، القاهرة، ط5، 2006م، 108/3. والتعريف بالمستشرق بارانوف فى الكتاب نفسه 97/3 .

الفائز بجائزة البيروني، ب. ج. بولجاكوف П. Г. Булгаков الدكتور في علم اللغة، والعضو في معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم في أوزبكستان، هو الذي وجد مخطوطا لم يعرف من قبل. مؤلفه نجم الدين أبو حفص عمر النسفى.

وكان عمر النسفي، وهو فيلسوف وفقيه ومؤرخ ولغوي. والذى عاش في سمرقند في أواخر القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر، واحدا من أكثر العلماء شهرة بين علماء عصره.

وفقا للملاحظات التي أدلى بها الخطاطون، كتبت المخطوطة في عام 1138 من قبل عمر النسفي في مدرستين في سمرقند. ويطلق على الكتاب اسم مطلع النجوم ومجمع العلوم.

يتكون الكتاب من 357 صفحة ومقسمة إلى 57 بابا (فصلا).

العمل عالي القدر من الأهمية من حيث المحتوى. ويحتوي على معلومات من مختلف مجالات المعرفة حتى أصبح قاموسا. وقد درس صاحب المؤلف المسائل الاجتماعية والأخلاقية وقدم الكثير من المعلومات عن التاريخ والقانون والفقه. ويتألف أحد الأبواب من رسائل مخصوصة، وهناك 50 نوعا مختلفة من الرسائل النموذجية.

تاريخ الكتاب كُتب بالقرن الرابع عشر. ويشهد الخطاطون أن هذا الكتاب هو نسخة من مخطوطة المؤلف نفسه.

الصحفي: أ. بارانوف. А. БАРАНОВ

جريدة : ثقافة أوزبكستان، بتأريخ: 1976 ميلادية، 3 ديسمبر."

وتوجد بعض التملكات فى بداية المخطوط ، كما توجد على حواشى المخطوط بعض التعليقات، وهناك ختم متكرر فى معظم صفحات المخطوط سيأتى الحديث عنه عند الكلام عن نسخ المخطوط.

ثالثا – ترقيم المخطوط وعدد الأوراق :

هناك ثلاثة ترقيمات يختلف على أساسها تقييم عدد أوراق المخطوط.

أ- الترقيم الأصلى للمخطوط، وهو بالأرقام (العربية) ومكتوب بالحبر، وهو مسلسل أعلى الصفحات اليمنى فقط للمخطوط، يبدأ من رقم (1) وينتهى إلى رقم (353) . والملاحظ أن هذا الترقيم لا يبدأ من أول الأوراق، وإنما يبدأ بعد ورقتين من ورقة العنوان الأصلى للمخطوط. ويلاحظ أيضا أن بعض أرقام هذا الترقيم قد وضعت فوق أسماء الكتب المذكورة فى مقدمة المخطوط للإشارة إلى أرقام صفحاتها من المخطوط. وقد اعتمد هذا الترقيم فهرس (المنتقى من مخطوطات معهد البيرونى للدراسات الشرقية بطشقند)[1] فذكر أن عدد أوراق المخطوط (353) ورقة.

ب- الترقيم المستحدث، وهو بالأرقام (الأجنبية) ومكتوب بالقلم الرصاص، وهو أيضا مسلسل أعلى الصفحات اليمنى فقط للمخطوط لكنه يزيد رقمين، لأنه يبدأ بورقتين قبل الترقيم الأصلى، حيث يبدأ من الصفحة التالية لصفحة العنوان وهى غير مرقمة فى الترقيم الأصلى، وكذلك الورقة التالية لها وهى غير داخلة كذلك فى الترقيم الأصلى، ويبدأ الترقيم من رقم (1) وينتهى إلى رقم (355) .

ج- ترقيم النسخة الميكروفيلمية : وهى النسخة التى أعطيت للباحث من معهد أبى الريحان البيرونى وتشتمل على (360) لوحة، تبدأ اللوحة الأولى برقم (A-1) وتشتمل على الغلاف الخارجى، ثم اللوحة الثانية برقم (A-2) وتشتمل على ظهر الغلاف وصفحة مقابلة مكتوب عليها جملة (كتاب مطلع النجوم)، ورقم المخطوط، ثم اللوحة الثالثة برقم (A- 3) وهى صفحة العنوان الأصلى للمخطوط، ثم يبدأ ترقيم من (MN-1)، وبدءا من هذه الورقة يتوازى هذا الترقيم مع الترقيم المستحدث المكتوب بالقلم الرصاص على المخطوط نفسه، وينتهى هذا الترقيم عند رقم(MN-357) وهذه اللوحة الأخيرة هى لوحة ظهر الغلاف، وليست إحدى أوراق

[1] - **المنتقى من مخطوطات معهد البيرونى للدراسات الشرقية بطشقند : إعداد د. عبد الرحمن فرفور، د . محمد مطيع الحافظ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث و معهد البيرونى، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 1416هـ / 1995م، ص 126**

المخطوطة، حيث إن آخر أوراق المخطوط تقع فى اللوحة رقم (MN-356) التى تشتمل على ظهر الغلاف وآخر صفحات المخطوط وهى ظهر الورقة رقم (355) فى الترقيم المستحدث المكتوب بالقلم الرصاص. ويبدو أن هذا الترقيم المستحدث كان أساسا فى ترقيم لوحات النسخة الميكروفيلمية.

وسوف يستخدم البحث هذا الترقيم فى عرض المخطوط .

رابعا – عدد الأسطر ونوع الخط :

(31) سطرا فى كل صفحة، وقد كتب بخط النسخ، مع اختلاف فى سمات الخطوط وطريقة الكتابة وإتقانها.

خامسا – العنوان :

كتب عنوان المخطوط فى عدة مواضع:

أ- اللوحة (A-2) حيث وضعت ورقة – ليست من أصل المخطوط – على ظهر الغلاف كتب عليها " مطلع النجوم ومجمع العلوم". كما كتب على الصفحة المقابلة " كتاب مطلع النجوم".

ب – اللوحة (A-3) – وهى ورقة غلاف المخطوط – كتب عليها "مطلع النجوم ومجمع العلوم".

ج – اللوحة (2) جاء فيها " بادرت مجيء الأجل ، وتحقق الوجل بجمع كتاب يجمع كتبا وجيزة جامعة، ونصب سماء تطلع شهبا مضيئة لامعة، سميته مطلع النجوم ومجمع العلوم"

د- اللوحة (356) وهى ختام المخطوط وجاء فيها قول المؤلف من أبيات شعرية كتبها : " قد انتهى مطلع النجوم وإنه مجمع العلوم".

سادسا- المؤلف وتوثيق نسبة المخطوط له:

هو الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن لقمان النسفى ثم السمرقندى[1]، ولد فى نسف من بلاد ما وراء النهر وتوفى فى سمرقند، نقل ابن حجر عن السمعانى أنه "مات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، عن خمس وسبعين سنة"[2]، ولم يذكر السمعانى فى كتابه التحبير الذى نقل عنه ابن حجر سن النسفى عند موته كما نقل ابن حجر، بل ذكر السمعانى أن ولادته كانت سنة " إحدى أو اثنتين وستين وأربعمائة"[3] ، كان حنفيا ماتريديا وله متن فى العقيدة الماتريدية مشهور باسم "العقائد النسفية" شرحه سعد الدين التفتازانى (ت 792هـ). صنف فى

[1] – انظر ترجمته فى : التحبير فى المعجم الكبير : أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى التميمى (ت562هـ)، تحقيق منيرة ناجى سالم، بغداد، ط1، 527/1 . معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموى (ت626هـ)، تحقيق د إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ط1993،1م، 2098/5–2099، العبر فى خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبى (ت748هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م، 452/2. مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على اليافعى (ت768هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1417هـ/1997م، 205/3. لسان الميزان : أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت852هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1423هـ /2002م، 139/6. طبقات المفسرين : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت 894)، تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1369هـ/1976م، ص 88، طبقات المفسرين: شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداوودى (ت 945هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،1403هـ/1983م، 7/2–9. مفتاح السعادة ومصباح السيادة : أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م، 123/1–115. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م، 571/2.

[2] – لسان الميزان : 139/6

[3] – التحبير فى المعجم الكبير 529/1

العقيدة والتفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ . فمن مصنفاته "التيسير فى التفسير"، و"المنظومة" وهو أول كتاب نظم فى الفقه، وقد نظم الجامع الصغير، وله كتاب "طلبة الطلبة" فى اللغة على ألفاظ كتب فقه الحنفية، و" تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار" يروى فيه عن خمسمائة وخمسين شيخا، وقد جمع أسماء شيوخه فى كتاب "تعداد الشيوخ لعمر" وممن أخذ عنهم صدر الإسلام البزدوى ، وله كتاب " الإشعار بالمختار من الأشعار"، وكتاب "مشارع الشارع" وكتاب "القند فى علماء سمرقند" و"تاريخ بخارى"، وبلغ مجموع مصنفاته نحو مائة مصنف.

أما عن توثيق نسبة الكتاب إليه فقد ذكره بعض من ترجم للنسفى كعمر رضا كحالة الذى ذكر الكتاب باسم مجمع العلوم[1]، بالإضافة إلى ما نجده فى صدر المخطوط من ذكر المؤلف الإمام النسفى وفيها " الحمد لله الذى خلق فقوم، ورزق فعم، وأنطق ففهم، وبعث الرسل فعمم، وأوحى إليه فعلم، وختمهم بالمصطفى محمد فتمم، وفضله عليهم فقدم، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد الحجاج نجم الدين ، زين الأئمة جمال الإسلام والمسلمين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى .."[2]

كذلك فى نهاية المخطوط إشارة إلى مؤلفه النسفى[3].

وقد تردد كذلك فى عدة مواضع من المخطوط ذكر اسم المؤلف الإمام النسفى[4].

ومما يدلنا على صحة نسبة مطلع النجوم إلى الإمام النسفى إحالته فيه إلى كتابه المعروف فى التفسير وهو (التيسير فى التفسير) حيث قال" (المقتسمين) هم

---

[1] – معجم المؤلفين، ص571

[2] – لوحة 2

[3] – لوحة 355، ولوحة 356

[4] – انظر على سبيل المثال اللوحات 44، 162، 183، 216 وغيرها

جماعة من مشركى مكة اقتسموا طرق مكة فقعدوا فيها يصدون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرنا أساميهم فى كتاب التيسير فى التفسير"[1].

وفى كتاب الصناعات والإبداعات[2] نجد المؤلف يشير إلى بعض شعره وإلى ديوانه ثم نجد فى ختام الكتاب إشهادا لعالمين على صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام النسفى حيث يقول الناسخ "تم كتاب الصناعات بحمد الله وحسن توفيقه (...) والصلاة على رسوله محمد أفضل الصلوات وعلى آله وأصحابه، وإخوانه من النبيين فى كل الأوقات والساعات على يد أضعف عباد الله وأفقرهم من الطاعات، وأرجاهم رحمة ربه غافر الخطيئات محمد بن محمد بن حسين الأسميتنى عند استواء الشمس يوم السبت الثانى عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة، من النسخة التى نقلت تلك النسخة من نسخة كتب من إملاء الشيخ الإمام الأجل الزاهد الحجاج نجم الدين رضى الله عنه يوم الثانى والعشرين من ذى الحجة فى يوم الأربعاء وقت صلاة العصر فى مسجد كومر نمدلن كدلن فى بلدة سمرقند حماها الله تعالى عن الآفات والبليات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين، وشهد بذلك الشيخ الإمام الخطيب أحمد بن عبد الرشيد الاسانكثى، والشيخ الإمام البحر (...) مدار الأئمة وفخر الأئمة سعيد بن محمد الجكلاكى رحمهم الله"[3]

كذلك فقد ورد فى المخطوط قصيدة تحت عنوان "وهذه قصيدة منجزة لنا"[4] ، والقصيدة فى مدح القاضى الإمام أبى اليسر ، ومطلعها :

" قضى الله للقاضى الإمام أبى اليسر لنيل المنى والأمن واليمن واليسر"

والقاضى أبو اليسر هو البزدوى شيخ النسفى .

---

[1] – لوحة 25

[2] – لوحة 293

[3] – لوحة 304

[4] – لوحة 293

كل هذه الدلائل تؤكد صحة نسبة مطلع النجوم إلى الإمام النسفى

غير أننا مع هذا كله نلاحظ فى مواضع من المخطوط أجزاء من مؤلفات لعلماء آخرين عاصروا النسفى أو كانوا سابقين عليه، وقد نسبت هذه المؤلفات فى المخطوط إليهم فى صدور تلك الأجزاء، ولا يعنى هذا عدم صحة نسبة (مطلع النجوم) إلى النسفى، كما لا يعنى هذا أيضا أن هذه النسخة من (مطلع النجوم) قد تم التلاعب بها على أيدى النساخ الذين نسخوها بعد وفاة الإمام النسفى بزمن طويل كما سنوضح، وإنما يرجع ذلك إلى أن الإمام النسفى جمع فى (مطلع النجوم) بعض مصنفاته، وبعض مصنفات غيره من العلماء لتكون متونا علمية مختارة للمشتغلين بالعلم، وسوف نقوم بتحليل مادة الكتاب تفصيلا فى المبحث الثانى من هذا البحث.

سابعا- تاريخ التأليف ومكانه :

جاء فى مواضع عدة مواضع من المخطوط[1] ما يشير إلى أن النسفى قد أملى كتابه هذا على طلابه فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (532هـ) وعلى ذلك يكون النسفى قد بلغ من العمر سبعين سنة أى قبل وفاته بخمس سنين وهو ما أشار إليه بقوله فى صدر الكتاب" " ولما بلغت من الكبر عتيا، وشارفت من الذهاب وعدا مأتيا، وتضيفت شمس عمرى للغروب، وأشفت عيون علمى للنضوب، وكنت أبْهِجُكم معاشر أهل العلم بتصانيفى شابّا وكهلا، وأخْرِج لكم كل حين فى كل فن كتابا جزلا سهلا، يستحسنه المبتدى والمنتهى، ويقبل عليه الأبىّ والمشتهى، وخِفتُ الآن انسداد هذا الباب، بحلول الكائن المنتاب، بادرت مجىء الأجل، وتحقق الوجل بجمع كتاب يجمع كتبا وجيزة جامعة، ونصب سماء تطلع شهبا مضيئة لامعة، سميّتُه مطلع النجوم ومجمع العلوم وضمّنتُه كنوزا يوم ظعنكم ويوم إقامتكم، وبحورا تحملونها فى

[1] - **انظر لوحة 44، 162، 183، 216، 227، 251، 257، 260، 268، 280، 292، 304**

حجوركم وأكْمَامِكُمْ فى بيوتكم وأنديتكم، مُبْهِجًا به الحُضّار والغُيّاب، مُتْحِفا به الأجانب والأحباب، راجيا به جزيل الثواب، هاربا به من أليم العقاب، والله الموفق للصواب عليه توكلت وإليه متاب"[1]

أما عن مكان تأليف الكتاب فقد أملى النسفى كتابه فى مدارس سمرقند[2] ومساجدها، فعلى سبيل المثال نجد الناسخ يذكر عقب فراغه من كتاب الخطب ما نصه " تم كتاب الخطب بعد عناء وتعب، رزق الإله لمن طلب العلم والأدب، على يد أضعف عباد الله وأفقرهم محمد بن محمد حسين الاسميتنى وقت الظهيرة يوم الخميس الحادى والعشرون من شهر الله المبارك رجب سنة خمس وستين وسبعمائة، من نسخه التى كتبت تلك النسخة من إملاء الشيخ الإمام الأجل الأستاذ نجم الملة والدين رضى الله عنه يوم الخميس بين الرواح فى السابع والعشرين فى بلدة سمرقند حرسها الله تعالى عن الآفات فى مسجد مولانا الأجل الأستاذ وهو مسجد سكة اللباد من سنة ثلاثة وثلاثين وخمسمائة"[3].

وإذا كنا لا نعرف الآن شيئا عن هذا المسجد الذى أملى فيه النسفى هذا الجزء من مطلع النجوم، فإننا نعرف موضعا آخر كان من المواضع الذى أملى فيها النسفى كتابه على طلاب العلم، ذلك الموضع هو إحدى مدارس سمرقند التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت، فقد ذكر الناسخ فى ختام كتاب السبعيات السمعيات: " تم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين فى يوم الأربعاء وقت الضحوة الثالث عشر من رجب سنة خمس وستين وسبعمائة من النسخة التى كتبت تلك النسخة من نسخة كتب من إملاء المصنف التى وقع الفراغ منه يوم الثلاثاء

---

[1] – لوحة 2

[2] – إحدى أشهر مراكز العلم فى بلاد ما وراء النهر قديما ، وتقع حاليا فى أوزبكستان

[3] – لوحة 227

(...) فى شهر[1] سمرقند فى مدرسة طبغاج خان فى شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة"[2]

وقد نقل لنا صاحب الفتاوى الهندية صورة صك إنشاء مدرسة طمغاج خان – أو طبغاج خان كما جاء اسمها فى المخطوط – والوقف عليها[3] ، ومن خلال هذه الصك نستطيع أن نحدد مكان المدرسة بدقة فى مدينة سمرقند، كما نعرف أن الذى أنشأ المدرسة " الخاقان الأجل السيد الملك المظفر المؤيد العدل عماد الدولة وتاج الملة طمغاج يغراقرا خان أبو إسحاق إبراهيم بن نصر سيف خليفة الله تعالى أمير المؤمنين"، وجعل أبا طاهر عبد الرحمن بن الحسن الغزالي قائما عليها، وخصصها لتدرس المذهب الحنفى الذى كان الإمام النسفى أحد أعمدته فى عصره، وحدد رواتب الشيوخ الذين يقومون بالتدريس، وكذلك رواتب طلاب العلم فيها، إلى غير ذلك من الجوانب العلمية التى تكشف عن سمات هذا العصر.

ثامنا– الناسخ وتاريخ النَسْخ:

كتب مخطوط مطلع النجوم فى سمرقند كاتبان

الأول: محمد بن حامد بن على الملقب شرف الحامدى البخارى وقد بدأ كتابة المخطوط سنة سبعمائة وأربع وستين (764هـ)[4] وبلغت كتابته حتى نهاية كتاب مشارع الشرائع[5] وذلك سنة سبعمائة وخمس وستين (765هـ)[1].

---

[1] – شهر بالفارسية : مدينة

[2] – لوحة 216

[3] – الفتاوى الهندية المعروفة بالفتاوى العالمكيرية فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان: الشيخ نظام، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/ 2000م، 430/6

[4] – انظر لوحة 44

[5] – لوحة 162

الثانى: محمد بن محمد بن حسين الاسميتنى الملقب نجم الدين الكومنر وقد كتب من كتاب المذاكرة والامتحان فى المسائل الحسان[2] حتى نهاية المخطوط وتاريخ نسخه للجزء الذى كتبه من سنة سبعمائة وخمس وستين (765هـ)[3] حتى سنة سبعمائة وست وستين (766هـ)[4].

[1] – انظر لوحة 162، وقد ختم الناسخ نسخه بأن ذكر أن الكتاب كتب "تذكرة لمن تحلى بالشمائل القدسية، وتخلى عن الصفات الإنسية، وهو الإمام الهمام ذو المفاخر السنية، والمناقب العلية، نقى الأخلاق، زكى الأعراق، القدسى الذات، المرضى الصفات أبو الصفا ابن الشيخ المعظم قدوة أهل العرفان، أسوة السالكين فى محجة الإيقان، زبدة الأولياء السائرين إلى الله، صفوة الأصفياء، المقبلين عليه ممن سواه، الفائز بالزلفى، المدرع بالتقوى، شيخ المشايخ عز الحق والدين البارسا (كذا) صب الله عليه سجال الرحمة والرضوان، وأدام الخلف الباقى دوام الزمان، وصانه عن نوائب الحدثان"

[2] – يبدأ كتاب المذاكرة والامتحان من لوحة 164 لكن تسبقه لوحة 163 تبدو مقدمة للكتاب عنونها بالمداد الأحمر " من إملاء شيخ الإسلام عبد الملك فى أنساب أولاد شيخ الإسلام صاحب الهداية رحمهم الله" ، ويبدأ كتاب المذاكرة والامتحان بقوله " من جمع النسخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على الدامغانى قدس الله روحه ونور ضريحه"

[3] – انظر لوحة 216، ولوحة 227

[4] – انظر لوحة 356

فالمخطوط إذن تعاقب على كتابته كاتبان على مدار ثلاث سنوات من سنة (764هـ) حتى سنة (765هـ) وقد أشار الكاتب الثانى إلى أنه اعتمد على نسخة مكتوبة عن النسخة التى أملاها المصنف[1] .

وهذا ما يفسر لنا قول الناسخ تعقيبا على تغيير فى طريقة نسخ كتاب الفال الفائق فى هذه النسخة عن الأصل المنقول عنه " قال ابن المصنف رحمهما الله لكن الكاتب جدولها وجعل كل ما فى صفحتين فى صفحة اختصارا"[2].

وعلى هذا فقد تم الانتهاء من كتابة هذه النسخة من المخطوط بعد تأليفه بنحو (234) سنة، وبالرغم من ذلك فإن النسخة صحيحة النسبة إلى مؤلفها كما ذكرنا.

تاسعا- نُسَخ المخطوط :

ذكر بارانوف فى مقاله أن مخطوط مطلع النجوم الذى اكتشفه بولجاكوف مخطوط نادر ولم يعرف من قبل[3].

أما عن ندرته فهو صحيح.

وأما عن عدم معرفته من قبل فغير صحيح ذلك أن المخطوط كان قد أشار إليه من قبل أحد علماء الهند وهو صديق حسن خان القنوجى (ت 1307هـ) فى

[1] – جاء فى حاشية لوحة 183 ما نصه " وقع الطاعون فى ما وراء النهر فى أيام دولة السلطان ألغ بيك ، أنا ولده برهان والتاريخ (تمت)، ثم وقع فى أيام السلطان أبى سعيد أيده الله والتاريخ هاتان اللفظتان وهما (قران علويات) حين وقع القرآن (...)

[2] – لوحة 353

[3] – أكد لى ذلك أيضا الدكتور بهرام عبد الحليموف مدير معهد البيرونى

تفسيره مع قلب اسمه فقال "وتفصيل حروف القرآن ذكرها النسفى فى كتابه (مجمع العلوم ومطلع النجوم) وليست هذه من التفسير فى شيء"[1].

وهذا يعنى أن القنوجى كان قد اطلع على كتاب مطلع النجوم وذلك بالتأكيد قبل عام 1976م، ذلك العام الذى اكتشف فيه بولجاكوف المخطوط فى طشقند كما ذكر بارانوف.

وأشار إلى المخطوط كذلك من قبل اكتشاف بولجاكوف له أحد كبار المحققين فى الهند أيضا هو الأستاذ امتياز على عرشى[2] (ت1401هـ) مدير مكتبة رضا[3] برامبور الهند حيث كتب مقالا فى مجلة معارف الأردية التى تصدر فى أعظم كرة بعنوان (نجم النسفى) نشر فى أعداد متتابعة عام 1946م – أى قبل اكتشاف

---

[1] – فتح البيان فى مقاصد القرآن : صديق بن حسن بن على بن الحسين القنوجى، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى، المكتبة العصرية،بيروت، 1412هـ/ 1992م ، 29/1

[2] – ترجم له صاحب إتمام الأعلام فقال :" عرشى (1322–1401هـ = 1904–1981م) امتياز بن مختار بن على عرشى باحث لغوى من المكتبيين ولد فى رامبور بالهند وتعلم بها وتخصص بعلوم المكتبات بعد دراسته العلوم الإسلامية والأدبية فى جامعة البنجاب، نظم مكتبة رضا الشعبية من أهم مكتبات شبه القارة الهندية، وعمل لها فهرسا وبقى بها حتى أحيل على التقاعد. حقق عددا من كتب التراث منها الأجناس لأبى عبيد القاسم بن سلام، ديوان أبى محجن الثقفى، ديوان الحادرة، تفسير القرآن لسعيد بن مسروق الثورى، رسوم الخط والمقطوع والموصول للأنبارى، الأخبار للجاحظ، الأمثال السائرة من شعر المتنبى لابن عباد الطالقانى، وكل هذه مطبوعة، وله تحقيقات لا تزال مخطوطة ، ألف استناد نهج البلاغة" [إتمام الأعلام ، د نزار أباظة، محمد رياض المالح، دار صادر، بيروت، ط1، 1999م، ص46]

[3] – مكتبة رضا أسسها (فيض الله خان) عام 1774م عند تأسيس إمارة رامبور، وسميت بعد ذلك باسم الأمير (رضا على خان) أحد نواب رامبور وهى من أكبر مكتبات شبه القارة الهندية وتضم مخطوطات قيمة ونادرة.

بولجاكوف للمخطوط بثلاثين سنة – وذكر فى المقال فهرس كتب النسفى، وكان مما ذكر فيها كتاب (مطلع النجوم)[1].

وما ذكره القنوجى وعرشى يدل على أن الكتاب كان معروفا لدى علماء شبه القارة الهندية قبل ظهوره فى طشقند.

وبجانب ما سبق فإننا نذكر كذلك ما لاحظناه على مخطوط طشقند من ختم متكرر على معظم صفحاته بخاتم عليه عبارات – قد تكون أوردية – استطعنا أن نقرأ منها ما يلى ".. وقف بروح حضرت سلطان مير حيدر..".

والنتيجة التى نصل إليها من كل ماسبق أن مطلع النجوم كان معروفا لا سيما عند علماء شبه القارة الهندية قبل اكتشاف بولجاكوف لنسخة طشقند فقد نقل عنه القنوجى واطلع عليه عرشى.

كما نصل إلى نتيجة أخرى وهى إما أن تكون هناك نسخة أخرى لمخطوط مطلع النجوم فى الهند وإما أن تكون نسخة البيرونى هى نسخة مكتبة رضا نفسها، تم نقلها إلى طشقند، خاصة أن أحدا لم يذكر – أو يفسر بالأحرى – كيف كان مخطوط مطلع النجوم موجودا فى مكتبة معهد البيرونى لا يشعر به أحد – بالرغم من ضخامته ووضوح عنوانه – حتى اكتشفه بولجاكوف فى عام 1976 !!

---

[1] – انظر مقال اليواقيت فى المواقيت للنسفى : امتياز على عرشى، مجلة المجمع العلمى الهندى، يونيو 1983، ص 291، وقد نقل أيضا محقق كتاب القند فى ذكر علماء سمرقند ما ذكره "إيرج افشار فى مجلة آينده (السنة التاسعة 1362ش، العددان 3، 4.ص 266) أن الباحث امتياز على عرشى ذكر فى رسالة له عن النسفى أنه رأى نسخة منه كتبت سنة 646هـ (تفسير نسفى ، المقدمة 39/1)" [انظر القند فى ذكر علماء سمرقند : نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفى، تحقيق يوسف الهادى،جمهورية إيران الإسلامية ، إيران ، ط1 ، 1378ش، 1999م، ص 25، مع ملاحظة أن النسخة التى بين أيدينا كتبت ابتداء من عام 664هـ وليس سنة 646هـ كالنسخة التى ذكرها امتياز على عرشى.

المبحث الثانى– مادة المخطوط وأهميتها:

مطلع النجوم كتاب جامع لعدد كبير من المتون العلمية فى العقيدة، والفرق، والقراءات، والحديث والفقه، وأصول الفقه، والأدب، واللغة، والعروض، والبلاغة، والحساب، والطب، والفلك، والتقويم، والتاريخ، والفراسة وغير ذلك . فهو من أهم الكتب لغنى مادته العلمية التى لم يحقق أو ينشر أغلبها حتى الآن.

وقد زاد من أهمية المخطوط ومادته ما ذكرناه فى المبحث الأول من أن المخطوط لا يعرف له نسخ أخرى سوى نسخة طشقند، أما النسخة المظنونة فى مكتبة رضا فى رام بور الهند فلم نقطع بوجودها، أو بكونها هى نسخة طشقند نفسها.

وقد ذكر النسفى فى أول مطلع النجوم تحت عنوان " تسمية مضمناته بألقابها" أسماء الكتب التى اشتمل عليها فكانت على النحو التالى[1] :

1- أصول الدين على اعتقاد المهتدين
2- تعداد الخصال التى جعلها النبى عليه السلام من شعب الإيمان و الإسلام
3- تسمية الشيع من أهل الأهواء و البدع
4- ترتيب منازل المحققين من أهل المعرفة وتعريف كل صنف منهم بما يختصون من الصفة
5- منثور الخطاب فى مشهور الأبواب
6- كتاب الحقوق الخمسين
7- مختصر البيان والفحص عن قراءة عاصم برواية حفص
8- أصول الوقوف على مواضع الوقوف
9- البيان عن عدد حروف القرآن
10- تهذيب البيان عن غريب القرآن
11- تحصيل أصول الفقه و تفصيل المقالات فيها على الوجه

[1] - لوحة 2، ولوحة 3

12- الأصول التى عليها مدار مسائل أصحابنا

13- مشارع الشرائع

13- كتاب المسائل الحسان للمذاكرة والامتحان

15- نظم الفرائض

16- نظم مسائل المعاياة فيها[1]

17- التحارير المختار فى الخلافيات الدوارة

18- عد المسائل الحسان التى أخذنا فيها بالقياس دون الاستحسان

19- كتاب الملاحن

20- التواريخ و الأنساب وهى تواريخ الأنبياء والأمم السالفة

21- تسمية آباء النبى عليه السلام وأمهاته وبنيه وبناته وأعمامه وعماته وخلفائه وزوجاته ومولياته

22- تسمية أصحابه المكرمة على ترتيب الحروف المعجمة

23- تاريخ الخلفاء والعلماء والأدباء

24- السبعيات السمعيات وهى ثلاثمائة و ستون من الأحاديث الصحيحة الحسنة على عدد تمام أيام السنة

25- الخُطَـب الجِيَـاد للجُمَـع والأَعَيَـاد وهـى ثلاثـون متممـة علـى ترتيـب الحـروف المعجمة

26- تذكرة أصول التذكير و تبصرة وجوه التقدير

27- مختصر الصكوك على النهج المسلوك

28- مختصر الرسوم للقضاة والخصوم

29- الفصول الخمسون فى رسوم الكتابة وأبواب البلاغة

---

[1] - **المراد فى الفرائض، فالضمير يعود على الكتاب السابق نظم الفرائض، والمعاياة من العي لأنها ألغاز فقهية.**

30- فصول المشاهد لحصول المقاصد

31- كتاب مأدبة الاديب و مأربة الأريب وفيه فصول فى إطلاق الأسماء على وفاق الأشياء

32- حَصر المؤنثات السماعية فى قصيدة صناعية

33- جمع وجوه الجمع

34- ترصيف أصول التصريف

35- بيان الصلات و ما لها من الوجوه و الصفات

36- مراتب الحروف

37- بَدْو النحو

38- الجوامع اللوامع

39- الكنى المسموعة لأشياء مجموعة

40- ذكر البنين والبنات وأشياء مختلفات

41- إطلاق المثانى لاتفاق المعانى

42- كلمات مزدوجة على الحروف المعجمة مستخرجة

43- جمع المثلثات التى يختلف تفسيرها باختلاف الحركات

44- ذكر الجموع التى لا واحد لها من لفظها

45- ذكر الاثنين الذين لا واحد لهما من لفظهما ولا جمع

46- ذكر ما اختلف فيه أسماء الذكور والإناث

47- ذكر ما يقال للمذكر والمؤنث بلا هاء

48- ذكر ما يقال لهما بالهاء

49- ذكر ما يصير للمؤنث بالهاء

50- كتاب الإشعار بقدر الأشعار وفيه ما سمعه النبى عليه السلام من الأشعار وما قاله الصحابة والأخيار

51- ما ورد منها فى أحاديث علماء التابعين ومن بعدهم

52- ما ورد منها فى أخبار أبى حنيفة وأصحابه وعن الشافعى

53- ما جاء عن الحكماء والعلماء المشهورين

54- ما جاء عن أئمة الأدب

55- ما جاء فى أخبار الخلفاء والأمراء

56- ما جاء عن أئمة أهل المعرفة

57- ما جاء عن الشعراء المشهورين

58- ما جاء عن أئمة المتأخرين

59- الصناعات و الإبداعات وهى قريب من مائتى نوع

60 - مختصر فى العروض على الأصول معروض

61- الأمثال المحكمة على الحروف المعجمة

62- قصيدة تتضمن أمثال العجم

63- كتاب جابر العابر

64- كتاب إيراد الأوراد

65- مدخل علم التجنيم ومعرفة التقويم

66- طريق استخراج أول كل شهر فى كل سنة فى أى يوم يكون من أيام الجمعة

67- مختصر الضرب والقسمة ومعرفة التشابه بين الأعداد ومخارج الكسور والنسبة

68- كتاب استخراج الخبى بالحساب السَوِىّ

69- كتاب هدية الحب فى علم الطب

70- بيان منافع الأغذية ومضارها وباردها وحارها

71- دلالات الأيام على بدايات الأسقام[1]

---

[1] - **أغفل الناسخ ترقيم هذا الكتاب باللون الأحمر كما كان يفعل مع غيره من الكتب**

72- كتاب الابتهاج لمعرفة أثر الاختلاج

73- كتاب بيان الفراسة فى ميدان الفراسة

74- كتاب العلامات للخيلان والشامات

75- كتاب استخراج حال الإلفين والخصمين بمُحاسَبِة حُروف الاسمين

76- كتاب الفال الفائق عن جعفر بن محمد الصادق.

وبحسب هذا الثبت الذى وضعه النسفى فى أول الكتاب يكون عدد الكتب التى اشتمل عليها مطلع النجوم (76) كتابا.

لكننا نلاحظ على هذا الثبت ملاحظتين هامتين :

الأولى: أن الناسخ كان يضع أرقاما مسلسلة بالحبر الأحمر فوق أسماء الكتب، لكنه غفل عن ترقيم الكتاب رقم (71) وهو (دلالات الأيام على بدايات الأسقام) كما كان يفعل فى سائر الكتب، وقد ترتب على ذلك انتهاء ترقيم الناسخ للكتب عند رقم (75) وليس رقم (76) .

الثانية: أنه بغض النظر عن خطأ الناسخ وما ترتب عليه من نقص فى حساب عدد الكتب التى يشتمل عليها (مطلع النجوم) فإنه بفحص المخطوط نفسه ومقارنة ما اشتمل عليه من الكتب بما جاء فى الثبت المذكور فى أول الكتاب سنجد عددا من الكتب ضمن مادة مطلع النجوم لكنها لم تذكر فى ثبت المضمنات، كما سنجد عددا من الكتب ذكرت فى الثبت لكنها ليست كتبا مستقلة ضمن مادة (مطلع النجوم) وإنما هى فصول من كتب أخرى مذكورة سابقا، كذلك فإن مقارنة الثبت بمادة المخطوط تكشف عن بعض التغييرات الطفيفة فى عناوين الكتب.

كل هذا يقتضينا أن نعيد تفصيل المادة العلمية التى اشتمل عليها مطلع النجوم بذكر أسماء الكتب كما وردت فى متن (مطلع النجوم) ومواضعها من المخطوط[1] وموضوعاتها وذلك على النحو التالى :

1- أصول الدين على اعتقاد المهتدين (3-4)

اشتهرت هذه الرسالة باسم (العقائد النسفية) أو (العقيدة النسفية) وهى متن مشهور فى العقائد الماتريدية التى كانت منتشرة فى بلاد ما وراء النهر، لا سيما وهى منشأ إمام أهل السنة والجماعة أبى منصور الماتريدى، وقد شرح العقائد النسفية غير واحد من العلماء من أشهرهم الإمام التفتازانى.

2-تعداد الخصال التى جعلها النبى عليه السلام من شعب الإيمان والإسلام (4)

يعدد الإمام النسفى فى هذه الرسالة شعب الإيمان التى ذكرت إجمالا فى حديث أبى هريرة (الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)، وقد ختم النسفى الرسالة بعبارات منقولة عن شيوخه بالفارسية.

3-تسمية الشيع من أهل الأهواء والبدع (4-5)

بدأ النسفى هذه الرسالة بذكر حديث افتراق الأمة، ثم نقل رأى عبد القاهر البغدادى فى كتابه (الفرق بين الفرق) عن أقسام تلك الفرق، وختمه بنقل بالفارسية عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن الحسن الحاتمى البلخى.

4-ترتيب منازل المحققين من أهل المعرفة وتعريف كل صنف منهم بما يختص به من الصفة (5-7)

---

[1] - **سوف يوضع بجوار عنوان الكتاب بين قوسين رقم اللوحة التى يبدأ منها الكتاب ورقم اللوحة التى ينتهى فيها، وسيوضع رقم واحد فقط إذا كان الكتاب يستغرق تلك اللوحة فقط.**

الكتاب لأبى عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى (ت412هـ) ويتناول أحد موضوعات التصوف وهو منازل السير إلى الله عز وجل على النحو الذى نراه فى كتاب (منازل السائرين) للهروى (ت481هـ)

5-منثور الخطاب فى مشهور الأبواب (7-10)

الرسالة للإمام أبى القاسم عبد الكريم بن هواز القشيرى (ت465هـ) وترجم عباراتها الإمام النسفى إلى الفارسية - كما ذكر فى صدر الرسالة - حيث كان ينقل الجملة بالعربية ويضع بعدها ترجمتها بالفارسية وهكذا إلى آخر الرسالة . وتتناول الرسالة شرحا لبعض الألفاظ كالتوبة والإنابة والقناعة والورع ونحو ذلك.

6-حديث فى حقوق المسلم على المسلم (10)

يروى الإمام النسفى بسنده حديثا أوله (عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: للمسلم على المسلم ثلاثون حقا..) ويذكر الحديث إلى نهايته دون شرح أو تعقيب.

7-كتاب الحقوق الخمسين (10-12)

الكتاب هو رسالة الحقوق المشهورة لزين العابدين على بن الحسين (ت 95هـ) وتبدأ بالحقوق الواجبة لله وتنتهى بالحقوق الواجبة لأهل الدين.

8-مختصر البيان والفحص عن قراءة عاصم برواية حفص (12-15)

يوضح فى هذا المختصر بعض أحكام قراءة حفص عن عاصم، ويبدو من عنوانه أنه مختصر عن كتاب آخر.

9-كتاب أصول الوقوف على مواضع الوقوف (15-17)

ينقل فى الكتاب الإمام النسفى أحكام الوقف فى القرآن الكريم عن الإمام المقرئ منصور بن إبراهيم العراقى وابنه الشيخ أبو محمد عبد الحميد بن منصور.

10- عدد حروف القرآن (17-18)

الكتاب إحصائى، يذكر فيه الإمام النسفى عدد ورود كل حرف فى القرآن الكريم، ثم عدد حروف القرآن إجمالا، ثم عدد آياته، ثم عدد سوره.

11- كتاب البيان فى غريب القرآن (18-36)

فسر فيه النسفى بعض كلمات القرآن الكريم بطريقة مختصرة على ترتيب السور، والمعروف أن الإمام النسفى له كتاب مشهوران فى التفسير هما (التيسير فى التفسير)، و(الأكمل الأطول) وهذا الكتاب غيرهما.

12- كتاب تحصيل أصول الفقه وتفصيل المقالات فيها على الوجه (36-44)

يذكر النسفى فى الكتاب الآراء المختلفة للأصوليين فى مباحث أصول الفقه على الترتيب المشهور فى كتب الأصول.

وقد ختم الكتاب بفصل عنوانه (فى الأصول التى عليها مدار مسائل أصحابنا) وهو منقول عن أبى الحسن الكرخى، وهذا الفصل ذكر فى الثبت الموضوع فى أول (مطلع النجوم) كتابا مستقلا لكنه داخل الكتاب فصل من كتاب تحصيل أصول الفقه.

13- كتاب مشارع الشرائع (44-162)

الكتاب فى الفقه، ويبدأ فى لوحة (44) بعنوان (فهرست المشارع) حيث يذكر فيه النسفى أبواب الكتاب، وهى (51) بابا تبدأ بالصلاة وتنتهى بالوصايا، وتبدأ مادة الكتاب فى لوحة (45) وبعد الانتهاء من الكتاب فى لوحة (162) نجد فى لوحة (163) عنوانا آخر هو "من إملاء شيخ الإسلام عبد الملك فى أنساب أولاد شيخ الإسلام صاحب الهداية رحمهم الله" وصاحب الهداية هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت 593هـ) من كبار فقهاء الحنفية وكان تلميذا للإمام النسفى، ومذكور فى اللوحة أسماء أعلام لكن معظم المكتوب بالفارسية.

14- كتاب المذاكرة والامتحان فى المسائل الحسان (164 -169)

كتاب فى المسائل الفقهية من جمع "الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على الدامغانى" (ت478هـ) وكان فقيها حنفيا.

15- نظم كتاب الفرائض (169-171)

نظم لأبى منصور محمود بن على المهلبى الكاتب أيام السامانية فى المواريث على مذهب الإمام أبى حنيفة

16- مسائل المعاياة فى الفرائض (171- 172)

ألغاز فقهية منظومة مع أجوبتها لأبى النجاء محمد بن المطهر بن عبيد الله الفارض، والمقصود بالمعاياة التعب فى البحث عن أجوبة مسائل المواريث.

17- مسائل من جنسها (172- 173)

الضمير فى كلمة (جنسها) يعود على المسائل المذكورة فى الرسالة السابقة فهى أيضا فى المواريث غير أنها من نظم على بن محمد النسوى.

18- كتاب التحارير المختارة فى الخلافيات الدوارة (173-179)

فى المسائل الخلافية بين الفقه الحنفى وغيره.

19- كتاب عد المسائل الحسان التى أخذ فيها أصحابنا بالقياس دون الاستحسان (179- 180)

وهى المسائل الفقهية التى أخذ فيها الأحناف بالقياس ولم يأخذوا فيها بالاستحسان الذى هو أصل عندهم.

20- كتاب الملاحن (180- 181)

أسئلة فقهية تعتمد على اللحن فى القول والتورية مع أجوبتها، استخرجها الإمام النسفى من مقامات الحريرى.

21- كتاب التواريخ والأنساب (181- 183)

يذكر النسفى فى الكتاب زمن كل نبى وما بين زمنه ومن جاء بعده من الأنبياء والمرسلين، ثم يذكر عمر النبى وقت وقوع أحداث مختلفة من سيرته، ثم يذكر نسبه الشريف وأولاده وعماته وخلفاءه ومواليه ومولياته وأفراسه وسيوفه وأزواجه، وفى ثبت مضمنات (مطلع النجوم) ذكر هذا الكتاب باعتبار أنه كتابان وليس كتابا واحدا.

22- تسمية أصحابه المكرمة على ترتيب الحروف المعجمة (184- 199)

معجم لأسماء أصحاب النبى صلى الله عليه وأله وسلم رتبه النسفى بترتيب الحروف، ثم تبعه بذكر النساء الصحابيات، وأشار أنه لم يذكر أزواجه وبناته لأنه ذكرهن فى الرسالة السابقة.

23- تاريخ الخلفاء القائمين بعد الخلفاء الراشدين (199- 200)

يذكر النسفى أسماء الخلفاء وتاريخ استخلافهم ووفياتهم ابتداء من الحسن بن على حتى استخلاف المنصور سنة 532هـ وهو تاريخ تأليف الكتاب.

24- نسبة مشاهير أئمة الدين وتواريخهم رضى الله عنهم (200)

يترجم النسفى فى هذا الكتاب لجمع من الفقهاء كأبى حنيفة ومحمد بن الحسن الشيبانى والأوزاعى ومالك بن أنس وغيرهم فيذكر أنسابهم وتاريخ ميلادهم ووفياتهم .

ثم ذكر بالطريقة نفسها أئمة اللغة من البصريين والكوفيين كالخليل بن أحمد الفراهيدى، وأبى عبيدة معمر بن المثنى.

25- السبعيات السمعيات، وهى ثلثمائة وستون من الأحاديث الصحيحة الحسنة على عدد أيام تمام السنة (200- 216)

المراد بالسمعيات أنها أحاديث مروية فى موضوعات مختلفة، والمراد بالسبعيات أن سند كل حديث مكون من سبعة رواة، فالجامع بين هذه الأحاديث ليس موضوعها، وإنما اشتراكها جميعا فى كون سندها من سبعة رواة على التحديد.

26-كتاب الخطب الجياد للجمع والأعياد (216- 227)

مجموع خطب مرتبة فواصلها على حروف المعجم، ونلاحظ أن الخطبة (اليائية) ليست على حرف الياء وإنما على الألف اللينة حيث تبدأ بقوله (الحمد لله فالق الحب والنوى، خالق العقل والهوى) (لوحة 226) وكأن النسفى التفت إلى شكل الألف فجعلها لذلك يائية، وقد أورد النسفى بعد فراغه من تلك الخطب خطبة عيد الفطر، ثم خطبة يوم النحر، ثم خطبة النكاح.

27- كتاب تذكرة أصول التذكير وتبصرة وجوه التقدير (227- 251)

مجالس وعظية فى مواضيع مختلفة تبدأ بمجلس فى كلمة لا إله إلا الله وآخرها مجلس فى شهر ربيع الأول، وبعض أجزاء هذه المجالس بالفارسية.

28- كتاب مختصر الصكوك على النهج المسلوك فى الشراء (251-257)

الكتاب نماذج للصكوك الشرعية وضعها الإمام النسفى ويذكر فيها أحيانا أسماء أصحاب تلك الصكوك.

29- ملتقطات من الرسوم للقضاة والخصوم (257- 260)

نماذج أيضا لنظام القضاء بين الخصوم، يستعين بها القضاة بحسب ما جرت عليه التقاليد أو الرسوم كما جاء فى العنوان.

30- الفصول الخمسون فى رسوم الكتابة وأبواب البلاغة (260- 264)

نماذج أخرى كالنماذج الواردة فى الكتابين السابقين، لكنها فى هذا الكتاب نماذج للرسائل الخاصة والكتابات الإخوانية، فى مناسبات متنوعة وأغراض شتى، وقد

وضعها أبو عبد الله بن أحمد البصرى ليستعين بها الكتاب والبلاغيون فى فن الترسل. وهذه الرسائل هى التى أشار إليها بارانوف فى مقاله.

31- فصول المشاهد لحصول المقاصد (264-269)

معظمه بالفارسية وفيه فصول عن فضل آل البيت وفضل العلماء.

32- كتاب مأدبة الأديب ومأربة الأريب (269-271)

يذكر فيه النسفى الأسماء والأوصاف المختلفة المتعلقة بموضوع واحد كأسماء أوائل الأشياء، وأواخرها، وصغارها، وكبارها، ونحو ذلك.

33- حصر المؤنثات السماعية فى أبيات للنظنزى صناعية (271-272)

نظم لأحد الشعراء يذكر فيه المؤنثات السماعية

34- جمع وجوه الجمع (272)

رسالة فى أوزان الجموع مع أمثلة لها.

35- ترصيف فصول التصريف (272-274)

رسالة فى الصرف، ينقل فيها النسفى أبياتا منظومة للنظنزى الذى أورد له فى الكتاب رقم (33) قصيدته فى المؤنثات السماعية. وقد وردت الرسالة فى ثبت المضمنات باسم (ترصيف أصول التصريف).

36- فصل فى الصلات وما لها من الوجوه والصفات (274-276)

رسالة فى الاستخدامات اللغوية لبعض الحروف والكلمات.

37- مراتب الحروف (276-277)

يذكر فيها حروف اللغة العربية وخصائصها.

38- بدو النحو (277-278)

رسالة مختصرة فى النحو.

39- الجوامع اللوامع (278-280)

كتاب فى اللغة من عدة فصول – ذكرها فى ثبت مضمنات مطلع النجوم باعتبارها كتبا مستقلة– وهى :

- الكنى المسموعة لأشياء مجموعة
- ذكر البنين والبنات فى أشياء مختلفات
- إطلاق المثانى لاتفاق المعانى
- كلمات مزدوجة على ترتيب الحروف مستخرجة
- جمع المثلثات التى يختلف تفسيرها باختلاف الحركات
- ذكر الجموع التى لا واحد لها من لفظها
- ذكر الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما ولا جمع
- ذكر ما يختلف فيه أسماء الذكور والإناث
- ذكر ما يقال للمذكر والمؤنث بلا هاء
- ما يقال لها بالهاء
- ذكر ما يصير للمؤنث بالهاء
- علامة التأنيث

40- الإشعار بقدر الأشعار (280-292)

كتاب يثبت فيه النسفى قدر الشعر من خلال ما يورده من أخبار تدل على سماع الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– للشعر وكذلك الخلفاء الراشدين والصحابة والعلماء وغيرهم، وقد رتب النسفى تلك الأخبار– بعد ذكر الأخبار المتعلقة بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم – فى فصول – ذكرها فى ثبت مضمنات مطلع النجوم باعتبارها كتبا مستقلة مع بعض اختلافات فى ترتيبها عن ترتيب المتن – وهى :

–عد ما ورد منها فى أحاديث الخلفاء الراشدين الأربعة رضى الله عنهم

–ما ورد منها فى أحاديث سائر الصحابة رضى الله عنهم

–ما ورد منها فى أحاديث علماء التابعين ومن بعدهم

-ما ورد منها فى أخبار أبى حنيفة وأصحابه رحمهم الله
-ما جاءنا عن الشافعى وغيره
-مما جاء عن الحكماء والعلماء المشهورين
-مما جاء عن أئمة الأدب
-مما جاء فى أخبار الخلفاء والأمراء
-مما جاء عن أئمة أهل المعرفة فى ذلك
-مما جاء عن شعر فحول الشعراء المشهورين
-مما جاء عن أئمة المتأخرين

41- قصيدة مجانسة لنا، أوائلها الحروف المعجمة، قافيتها الطاء، عملتها لولدى وهو فى المكتبة للإلقاء على الأصحاب (292-293)

جمع فيها النسفى بعض الكلمات المتجانسة، ورتب أبياتها بحيث يبدأ كل بيت منها بحرف من حروف المعجم على الترتيب، ومطلعها:

(أ) أترجو الصبا بعد شيب وخط ولاح له فيك وشم وحط
(ب) بان للدمع فى الخد خد وللوجد فى القد قد وقط

42- قصيدة منجزة لنا (293)

قصيدة يمدح فيها النسفى شيخه أبا اليسر البزدوى (ت493هـ)، ومطلعها :

"قضى الله للقاضى الإمام أبى اليسر لنيل المنى والأمن واليمن واليسر"

43- كتاب الصناعات والإبداعات (293-304)

ذكر فيه النسفى وجوه البلاغة المختلفة، وقد بدأها بالترصيع وختمها بالمتلون، ويستشهد فى الكتاب بأبيات له ولغيره من الشعراء كالشطرنجى، وبعض الشواهد بالفارسية.

44- مختصر العروض على الأصول معروض (304-310)

فى عروض الشعر وذكر فيه الدوائر العروضية

45- الأمثال المحكمة على ترتيب الحروف المعجمة (310-316)

يذكر فيه النسفى الأمثال مرتبة على الأحرف.

46- قصيدة للباذنى تجمع أمثال العجم (316)

وهى فى الأمثال أيضا كالكتاب السابق لكن واضعها الباذنى وليس النسفى.

47- كتاب الجابر العابر (316-322)

فى تفسير الرؤى والأحلام. وفى الثبت (جابر العابر) بدون (ال).

48- كتاب إيراد الأوراد دعوات الصباح والمساء (322-326)

فى الأوراد والدعاء، وختمه النسفى بذكر أسماء الله الحسنى.

49- مدخل فى علم التنجيم ومعرفة التقويم (326-330)

بدأه بحروف الجمّل وأسماء البروج.

50- طريقة استخراج أول كل شهر فى كل سنة فى أى يوم منه أيام الجمعة (330)

رسالة صغيرة فى التقويم.

51- كتاب مختصر الضرب والقسمة ومعرفة التشابه بين الأعداد ومخارج الكسور والنسبة (330-336)

الكتاب فى الحساب وكما هو مذكور فى أوله تأليف "الشيخ الإمام الأجل أبى الحسين محمد بن عبد الله الفرضى".

52-كتاب استخراج الخبىّ بالحساب السوىّ (336-340)

موضوع الكتاب الألغاز الحسابية.

53- كتاب هدية الحبّ فى علم الطبّ (340-341)

فى الطب

54- كتاب منافع الأغذية ومضارها وباردها وحارها (341-344)

جاء فى أوله أنه من تأليف " محمد بن زكريا الرازى" (ت313هـ).

55- دلالات الأيام على بدايات الأسقام (344)

ينقل فيه النسفى عن "أهل التجارب من الحكماء" دلالة وقوع المرض فى بعض الأيام على صحة الإنسان ومرضه، كقوله فى بداية الكتاب " من مرض أول يوم من الشهر ولم يبرأ من يومه ذلك مرض الشهر كله ولا يخاف عليه".

56- مداخل السنة فى أول يوم من المحرم (344-345)

يقول النسفى فى أوله " إن دخلت السنة يوم الأحد يكون الشتاء حسنا، والقيظ شديدا، ويكثر الضان والمعز والبقر، وإن دخلت يوم الاثنين ..".

57- نتف من طبائع الحيوان (345- 346)

ينقل فيه النسفى عن وهب بن منبه (ت114هـ) بعض خصائص الجسم.

58- كتاب الابتهاج بمعرفة أثر الاختلاج (346-347)

يستدل فيه النسفى من اختلاج[1] أعضاء جسم الإنسان على ما سيحدث له، كقوله فى أول الكتاب "قالوا إذا اختلج للإنسان كل جسده يتخوف عليه من القتل فإن هو نجا من القتل أصاب سلطانا وشرفا"

59- كتاب الفراسة فى ميدان الفراسة (347-350)

فى الفراسة .

60- كتاب العلامات للخيلان والشامات (350- 352)

فى الفراسة بالاستدلال عن طريق موضع الخال والشامة فى جسم الإنسان، كقوله فى أول الكتاب "من كان له فى هامته فإنه لا يموت حتى يملك سلطانا"

[1] - **الاختلاج : حركة الأعضاء بصورة لا إرادية**

61- كتاب استخراج حال الإلفين والخصمين بمحاسبة حروف الاسمين (352)

عن طريق حساب الجمل لاسمى شخصين يذكر النسفى ما يكون بينهما من ائتلاف وصداقة أو خصام وعداوة.

62- كتاب الفال الفائق عن جعفر بن محمد الصادق (352-355)

الكتاب فى استخراج الفأل من القرآن الكريم، يرويه النسفى عن الإمام جعفر الصادق (ت148هـ)

يظهر لنا من العرض السابق لمواد مطلع النجوم أنه يشتمل على (62) كتابا وليس (75) أو حتى (76) إذا أخذنا فى الاعتبار حساب الكتاب الذى أسقط الناسخ ترقيمه فى الثبت.

وقد ذكر بارانوف فى مقاله أن عدد أبواب أو فصول المخطوط (57) وهو غير صحيح تماما كما أوضحنا[1].

المبحث الثالث – منهج النسفى فى كتاب مطلع النجوم ومجمع العلوم :

[1] – **لعل منشأ الخطأ الذى وقع فيه بارانوف أنه اعتمد على آخر رقم قد وضعه الناسخ على آخر الكتب- وهو رقم غير صحيح لغفلة الناسخ عن ترقيم أحد الكتب كما بينا- .ثم تبع ذلك الخطأ خطأ آخر وهو قلب الرقم (75) إلى (57) !**

(مطلع النجوم ومجمع العلوم) كما يبدو من عنوانه، ويظهر فى محتواه مجموع كتب مختصرة جمعها الإمام النسفى فى آخر حياته، فى كتاب واحد، كما يظهر من قوله " بادرت مجيء الأجل، وتحقق الوجل، بجمع كتاب يجمع كتبا وجيزة جامعة، ونصب سماء تطلع شهبا مضيئة لامعة، سميّتُه مطلع النجوم ومجمع العلوم، وضمّنتُه كنوزا يوم ظعنكم ويوم إقامتكم، وبحورا تحملونها فى حجوركم وأكْمَامِكُمْ فى بيوتكم وأنديتكم"[1]

وقد عمد النسفى إلى أن يكون كتابه جامعا للمختصرات سواء أكانت هذه المختصرات من وضعه، أم من وضع غيره من العلماء المعاصرين له أو السابقين عليه، ويبدو أن طريقة المختصرات لم تكن قد اعتيدت بعد فى التأليف العلمى لعلماء الإسلام كما سيشيع لاحقا، لذلك فقد بدأ النسفى بالدفاع عن منهجه فى تأليف المختصرات بقوله: " وأقول فى الاعتذار عن سلوك سبيل الاقتصار ما قال ذو البيانين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم النطرى رحمة الله عليه :

قالوا اختصرت وأهل الرأى ما اختصروا جمع العلوم وهذا الرأى مسخوط

فقلت جمعى لأهل العلم مختصر وجمع غيرى لأهل الفهم مبسوط

فقدم الحفظ ثم الفهم مجتهدا فأنت حينئذ لا شك مغبوط".

الكتاب إذن – أو بالأحرى الكتب التى تضمنها الكتاب – يمثل بدايات مرحلة المختصرات العلمية التى سيطرت على المؤلفات العلمية، وطبعت بطابعها منهج التأليف فى العالم الإسلامى شرقا وغربا لمدة زمنية طويلة، وما استتبعته تلك المختصرات من شروح وحواش على الشروح وتقريرات على الحواشي.

[1] – لوحة 2

وتمثل المنظومات العلمية إحدى سمات مرحلة المختصرات، وقد سجل (مطلع النجوم) إرهاصات طريقة المنظومات العلمية من خلال منظومة النسفى لكتاب محمد بن الحسن الشيبانى والتى تعد من أوائل المنظومات الفقهية

كما يسجل الكتاب كذلك ظهور ما يمكن أن نسميه (بالنمذجة) وأعنى بها وضع نماذج لبعض العلوم والفنون، فنرى فى (كتاب مختصر الصكوك) نماذج لكتابة الصكوك الشرعية، وفى كتاب (ملتقطات من الرسوم) نماذج لتقاليد الفصل بين الخصوم لإعانة القضاة فى عملهم، وفى كتاب (الفصول الخمسون) نماذج مُعِينة للكتاب والبلاغيين فى فن الرسائل الإخوانية.

وتمثل مادة الكتاب كذلك صورة العلم فى عصر النسفى خاصة فى بلاد ما وراء النهر حيث كان يسود المذهب الحنفى فى الفقه وأصوله كما نرى فى (مشارع الشرائع) و(كتاب تحصيل أصول الفقه) و(كتاب عد المسائل الحسان) وكتاب (التحارير المختارة)، وكذلك سيادة المذهب الماتريدى فى العقيدة كما ظهر فى (أصول الدين على اعتقاد المهتدين). بالإضافة إلى نزعة صوفية كما تظهر فى كتاب (ترتيب منازل المحققين).

والكتاب يمكن تقسيمه بحسب ما كان سائدا فى تقاليد العلم الإسلامى فى ذلك العصر إلى ما يسمى بعلوم المقاصد وعلوم الآلات.

فعلوم المقاصد هى العلوم المقصودة لذاتها فى الشريعة، كالعقيدة والفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن، أما علوم الآلات فهى العلوم المعينة على فهم علوم المقاصد كاللغة والنحو والصرف والبلاغة والحساب وغير ذلك .

وإذا كان طلاب العلم يبدأون بعلوم الآلات أولا ثم ينتقلون بعد إتقانها إلى علوم المقاصد، فإن النسفى قد رتب العلوم على العكس من ذلك، تبعا لأهمية العلوم فبدأ بعلوم المقاصد ثم أتبعها بعلوم الآلات.

وهناك طائفة من الكتب أخرها النسفى عن علوم المقاصد وعلوم الآلات كالكتب المتعلقة بالطب والأغذية . وبالرغم من أن العلوم الشرعية وآلاتها كادت –كما يظهر فى الكتاب – أن تبلغ حد الاكتمال، فإن ما نراه فى تلك العلوم الأخرى بدا فقيرا إلى حد كبير، كما نرى فى (كتاب هدية الخب فى علم الطب) و(كتاب منافع الأغذية) وكتاب (نتف من طبائع الحيوان) الذى ينقل فيه النسفى عن وهب بن منبه بعض الآراء التى تبتعد إلى حد كبير عن الآراء العلمية الصحيحة بل حتى عن الآراء العلمية التى كانت سائدة فى العلم فى عصر النسفى نفسه.

أما غير ذلك من الكتب فيمكن أن نقول عنها إنها لا تمت إلى العلم الصحيح بصلة كالكتب المتصلة بالفراسة وأثر الاختلاج، وعلامات الخيلان والشامات، واستخراج حال الإلفين، والفأل، مما يعطينا صورة عن جانب من الفكر الإسلامى فى عصر النسفى.

الخاتمة والنتائج

قدم هذا البحث من خلال ثلاثة مباحث تعريفا وتحليلا لمخطوط مجهول لم يسبق تحقيقه أو دراسته من قبل هو مخطوط (مطلع النجوم ومجمع العلوم)، الذى يعد مجموعا للمتون العلمية التى صنفها وجمعها الإمام نجم الدين النسفى حتى القرن السادس الهجرى.

وقد استطاع البحث أن يصل إلى عدة نتائج وذلك على النحو التالى :

أولا: يعد مخطوط (مطلع النجوم) من المخطوطات النادرة، إذ لا يعرف له على وجه اليقين حتى الآن سوى نسخة واحدة محفوظة فى معهد البيرونى للدراسات الشرقية بطشقند عاصمة أوزبكستان. وقد استطاع الباحث الحصول على نسخة ميكروفيلمية منها وهى التى اعتمد عليها فى بحثه.

ثانيا: من المحتمل أن هذا المخطوط كان موجودا – قبل أن يستقر فى معهد أبى الريحان البيرونى – فى شبه القارة الهندية حيث اطلع عليه بعض علماء الهند والمشتغلين بالتحقيق فيها.

وقد تكون هناك نسخة أخرى لا تزال محفوظة فى خزائن المخطوطات فى شبه القارة الهندية لاسيما مكتبة رضا فى رام بور بالهند.

ثالثا: استطاع البحث أن يصوب بعض الأخطاء العلمية التى ذكرها بارنوف فى مقاله عن المخطوط خاصة فيما يتعلق بعدد الكتب التى يتضمنها (مطلع النجوم) حيث انتهى البحث إلى أن المخطوط يشتمل على (62) كتابا وليس (57) كما ذكر.

رابعا: قدم البحث عرضا تفصيليا لموضوعات الكتب التى اشتمل عليها المخطوط مما يفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من البحث وهى مرحلة التحقيق التى أنجز الباحث جزءا كبيرا منها نأمل أن تنشر ثمرته فى وقت قريب ليكون إضافة جديدة إلى مصنفات الإمام النسفى المنشورة.

خامسا: تمثل مادة المخطوط الحالة العلمية فى القرن الخامس والسادس الهجرى فى العالم الإسلامى بوجه عام وبلاد ما وراء النهر بوجه خاص، حيث اتجه التصنيف إلى وضع المختصرات، والمنظومات، والنماذج سواء فيما يتعلق بعلوم المقاصد أو علوم الآلات .

سادسا: تتفاوت الكتب والرسائل التى يتضمنها المخطوط من حيث أهميتها العلمية، فبينما نجد متونا مهمة فى العقيدة الماتريدية وعلوم القرآن والفقه وأصوله لا سيما ما يتعلق بالمذهب الحنفى، فإننا نجد متونا أقل أهمية فى علم الحديث والحساب، ثم يأتى بعد ذلك عدد من المتون – المتعلقة بالفراسة والطب والأغذية ونحو ذلك من الكتب – تكاد تخلو من الفائدة العلمية الحقيقية باستثناء أنها تعطينا صورة لطبيعة تلك العلوم فى العصر التى كتبت فيه.

الملاحق

وتتضمن مايلى :

1- نماذج من المخطوط

2- مقال بارانوف عن المخطوط

3- بعض وثائق المركز الثقافى المصرى بطشقند المتعلقة بعمل الباحث فى المخطوط

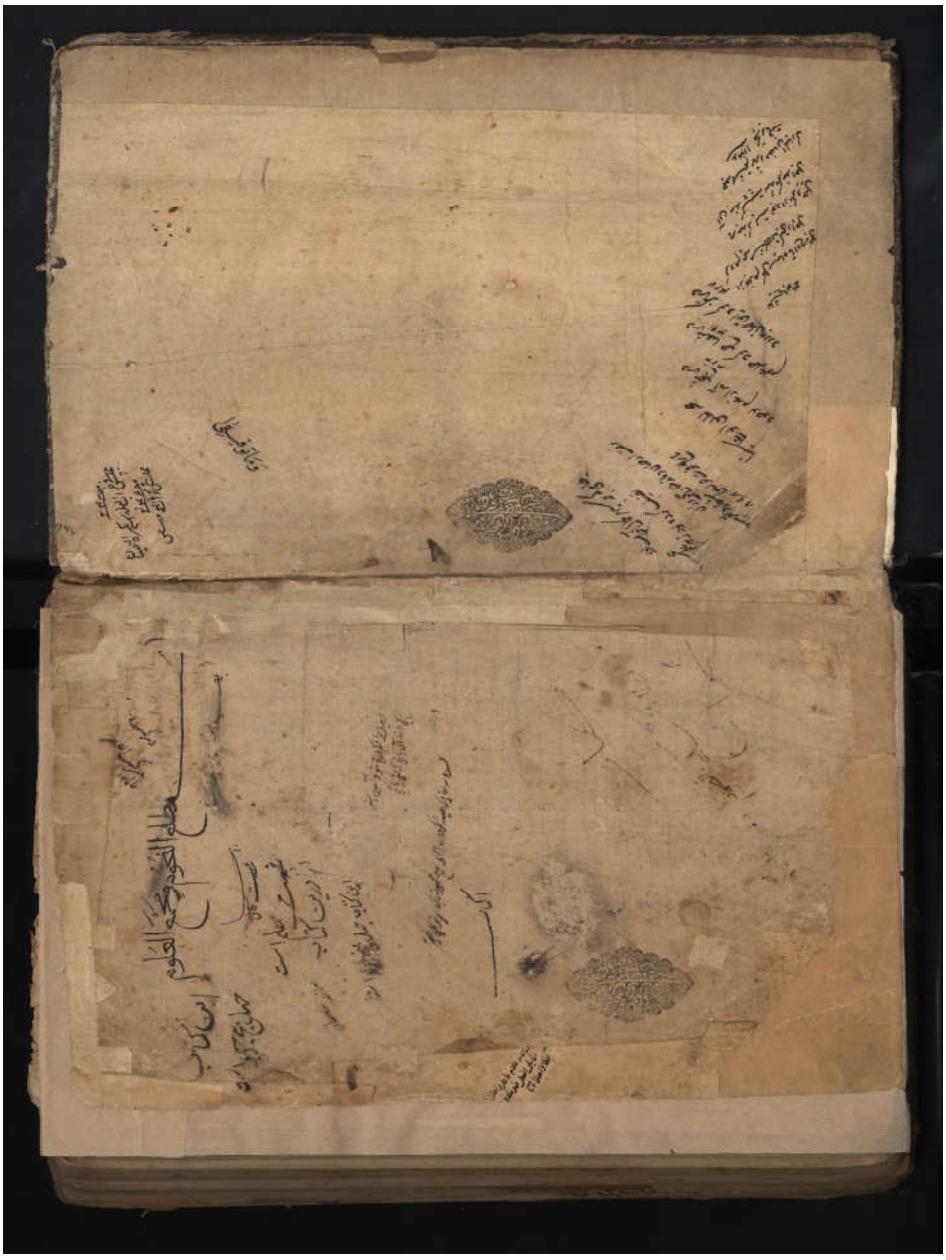

لوحة A3 من المخطوط (صفحة العنوان)

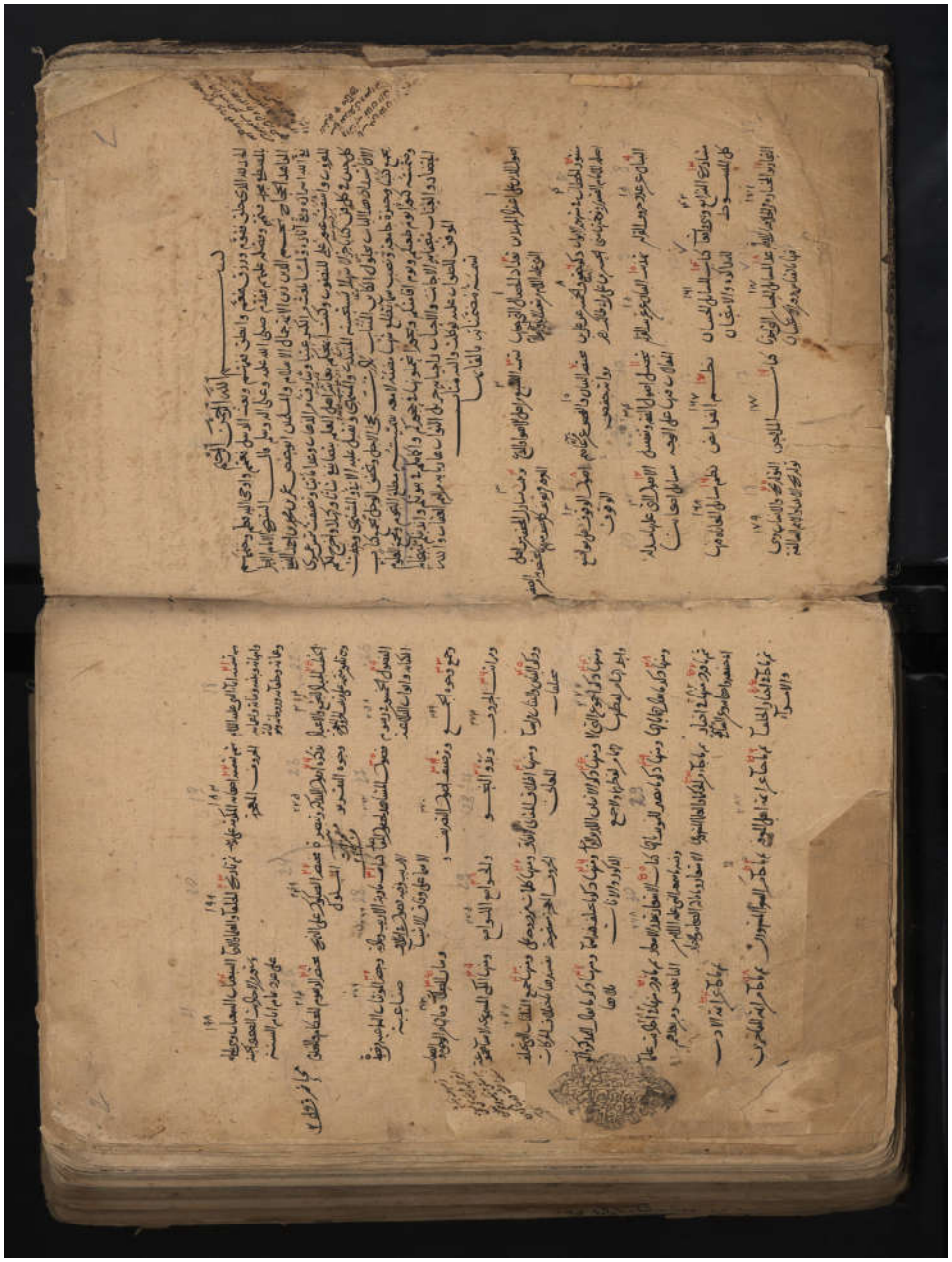

لوحة 2 من المخطوط

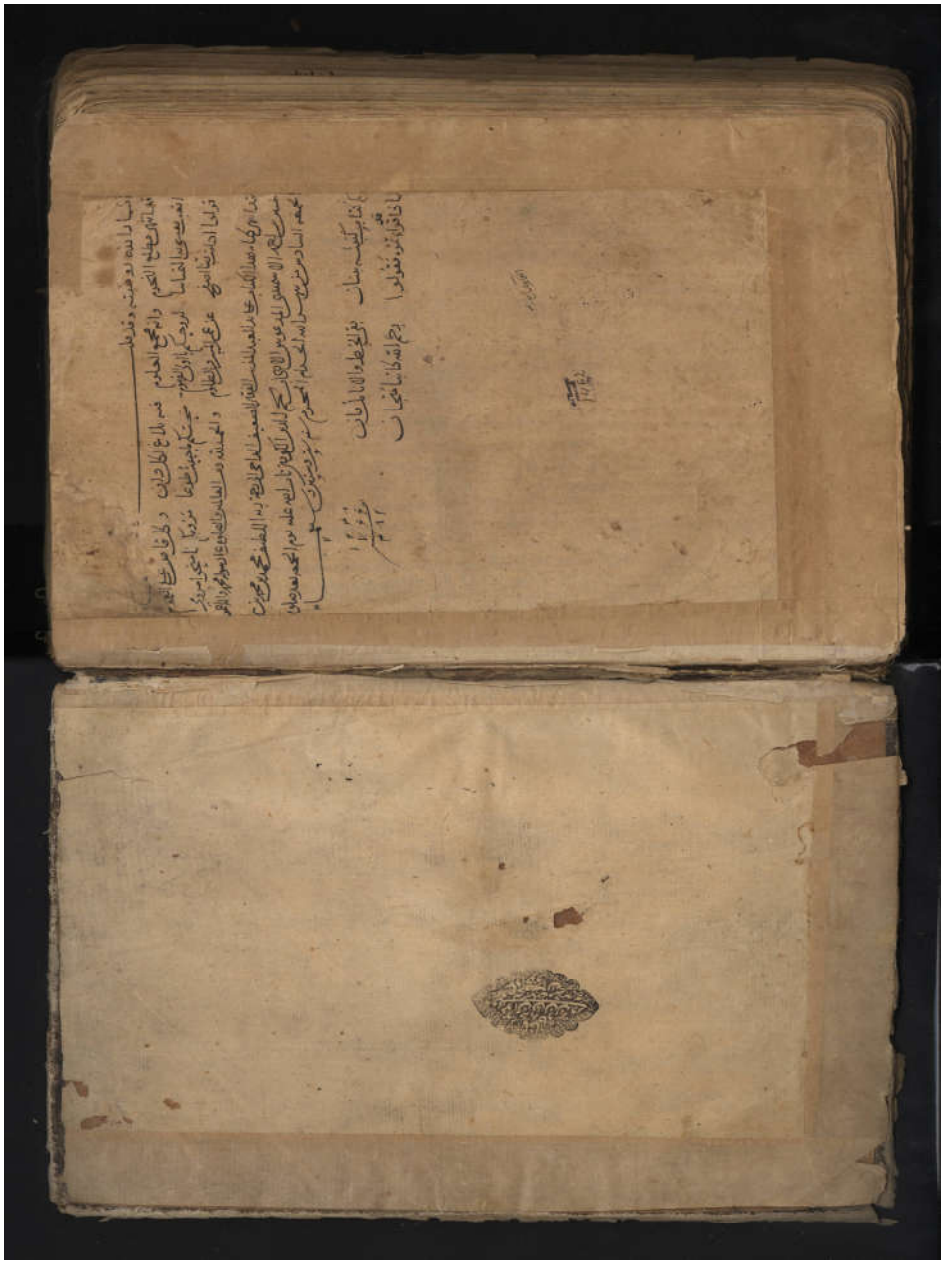

لوحة 356 من المخطوط (الصفحة الأخيرة)

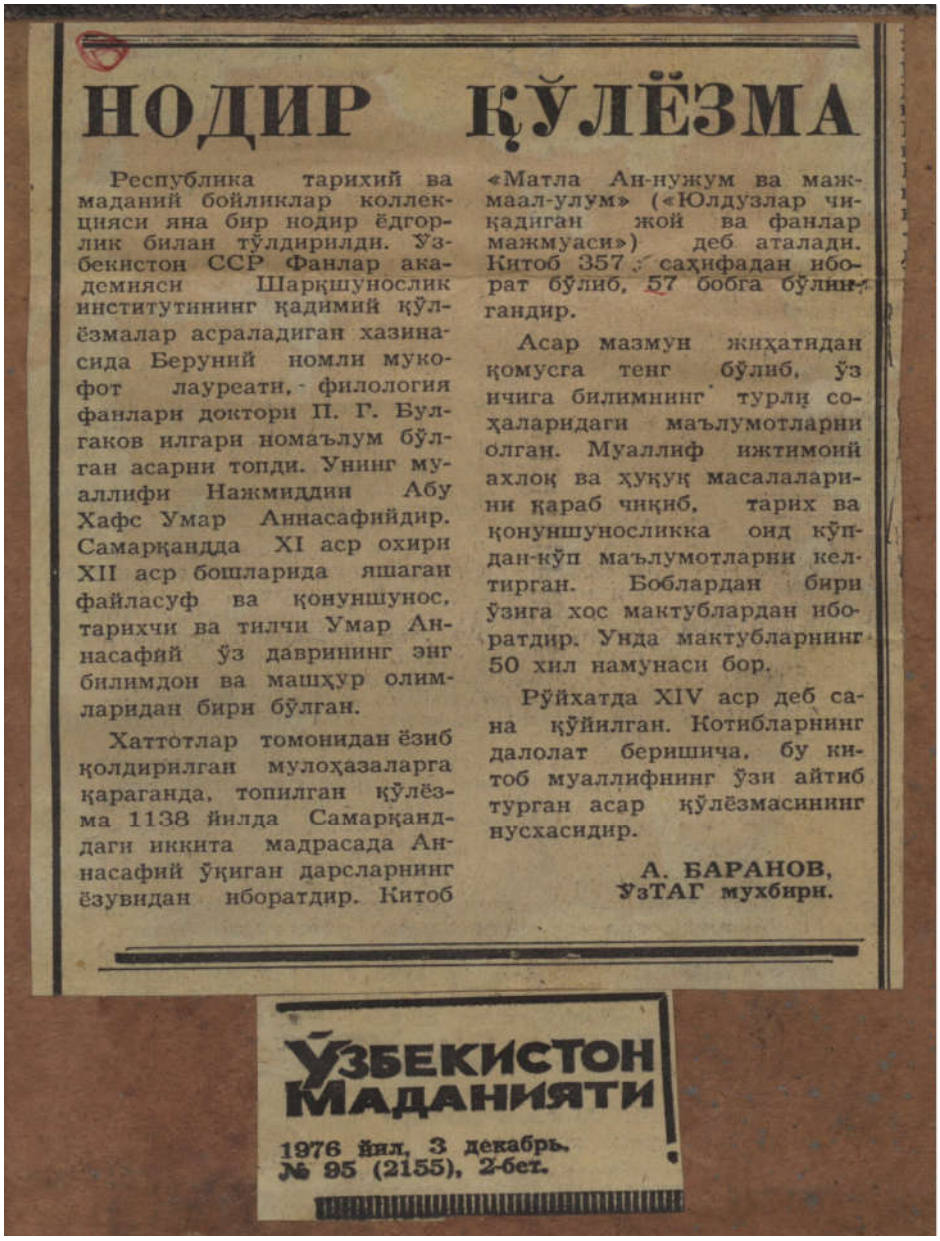

НОДИР ҚЎЛЁЗМА

Республика тарихий ва маданий бойликлар коллекцияси яна бир нодир ёдгорлик билан тўлдирилди. Ўзбекистон ССР Фанлар академияси Шарқшунослик институтининг қадимий қўлёзмалар асраладиган хазинасида Беруний номли мукофот лауреати, филология фанлари доктори П. Г. Булгаков илгари номаълум бўлган асарни топди. Унинг муаллифи Нажмиддин Абу Хафс Умар Аннасафийдир. Самарқандда XI аср охири XII аср бошларида яшаган файласуф ва қонуншунос, тарихчи ва тилчи Умар Аннасафий ўз даврининг энг билимдон ва машҳур олимларидан бири бўлган.

Хаттотлар томонидан ёзиб қолдирилган мулоҳазаларга қараганда, топилган қўлёзма 1138 йилда Самарқанддаги иккита мадрасада Аннасафий ўқиган дарсларнинг ёзувидан иборатдир. Китоб «Матла Ан-нужум ва мажмаал-улум» («Юлдузлар чиқадиган жой ва фанлар мажмуаси») деб аталади. Китоб 357 саҳифадан иборат бўлиб, 57 бобга бўлинган-дир.

Асар мазмун жиҳатидан қомусга тенг бўлиб, ўз ичига билимнинг турли соҳаларидаги маълумотларни олган. Муаллиф ижтимоий ахлоқ ва ҳуқуқ масалаларини қараб чиқиб, тарих ва қонуншуносликка оид кўпдан-кўп маълумотларни келтирган. Боблардан бири ўзига хос мактублардан иборатдир. Унда мактубларнинг 50 хил намунаси бор.

Рўйхатда XIV аср деб сана қўйилган. Котибларнинг далолат беришича, бу китоб муаллифнинг ўзи айтиб турган асар қўлёзмасининг нусхасидир.

А. БАРАНОВ,
ЎзТАГ мухбири.

ЎЗБЕКИСТОН МАДАНИЯТИ
1976 йил, 3 декабрь.
№ 95 (2155), 2-бет.

مقال بارانوف المثبت على ظهر غلاف المخطوط

Миср Маданият Маркази
Тошкент - Узбекистон

المركز الثقافي المصري
طشقند – أوزبكستان

إفـــــادة

يفيد المركز الثقافى المصرى بطشقند أن السيد الدكتور/ عماد حسن مرزوق قد عمل لديه فى الفترة من ٢٠١٢/١١/١ حتى ٢٠١٣/٩/١ ومن خلال عمله فى هذه الفترة قدم عددا من الكتب والأبحاث والتحقيقات،وذلك على النحو التالى:

أولا : تحقيق . لم يتم بعد– لمخطوط (مطلع النجوم ومجمع العلوم) للإمام أبى حفص عمر النسفى والموجود بمعهد الاستشراق – أبى الرحان البيرونى .

ثانيا: بحث بعنوان (حول تحقيق عنوان مخطوط أصول علم البلاغة الموجود بمعهد البيرونى بطشقند وتحقيق نسبته إلى مؤلفه)، وقد تم نشره فى مجلة أبناء النيل التى يصدرها المركز .

ثالثا: تأليف كتاب (التدريبات اللغوية لغير الناطقين بالعربية) فى جزءين .

رابعا : المشاركة فى تأليف معجم لمصطلحات ابن سينا بعنوان (ابن سينا.. موسوعة مصطلحات) .

خامسا : مراجعة كتاب (روائع النقوش المعمارية فى أوزبكستان) .

وهذه إفادة من المركز الثقافى المصرى بذلك .

الملحق الثقافي بسفارة ج.م.ع باوزبكستان
ومدير المركز الثقافي المصري بطشقند
أ.د خالد عمر محمد عبدالله

100069, Tashkent. Hikmat Rahmonov ko'chasi No 34
Tel: 00998712281620 – 2442525 - 2442570
Факс: 00998712281650 - 2442947
E-mail: koabdallah@hotmail.com

100069 طشقند – شارع حكمت رحمانوف رقم 34
تليفون: 00998712281620 - 2442525 - 2442570
فاكس: 00998712281650 -2442947
الموقع على الإنترنت: http://www.mohe-casm.edu.eg

إفادة من المركز الثقافي المصري بطشقند بالأعمال العلمية للباحث ومنها ما يتعلق بالمخطوط

Миср Араб Республикаси Элчихонаси
Миср Маданият Маркази
Тошкент - Узбекистон

سفارة جمهورية مصر العربية
المركز الثقافي المصري
طشقند – أوزبكستان

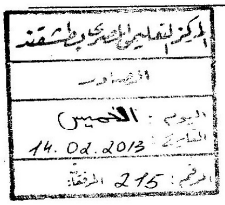

Ўзбекистон Фанлар Академияси
Абу Райҳон Беруний номидаги
Шарқшунослик институти
директори т.ф.д. Б. Абдуҳалимовга

Ҳурматли Бахром Абдураҳимович!

Миср маданият маркази Сизга ўзининг самимий саломи ва энг эзгу тилакларини йўллайди ва икки томонлама алоқаларни янада яхшилаш мақсадида Сиздан, Марказимиз ходими Мисрлик олим Иъмад Хасан Марзуқни қўл остингизда фаолият олиб бораётган Муҳаммадаминов Саидакбар Абдурашидович билан ҳамкорликда Ўзбекистон Фанлар Академияси Абу Райҳон Беруний номидаги Шарқшунослик институти қўлёзмалар фондида № Р 1462 рақам остида қайт этилган араб тилида битилган Абу Ҳафс Ан-Насафийнинг "Матла ан-Нужум ва Мажма ал-Улум" асари битилган қўлёзмалардан илмий тадқиқот учун фойдаланишга ижозат беришингизни сўраймиз.

Икки томонлама илмий-маърифий алоқаларни янада ривожлантиришга қўшаётган хиссангиз учун олдиндан Сизга ўз миннатдорчилигимизни изҳор қиламиз.

Самимий эҳтиром ила,

Миср маданият маркази директори,
проф. Халид Умар Абдаллах

100069, Tashkent, Hikmat Rahmonov ko'chasi No 34
Tel: 00998712281620 - 2442525 - 2442570
Факс: 00998712281650 - 2442947
E-mail: koabdallah@hotmail.com

100069 طشقند – شارع حكمت رحمانوف رقم 34
تليفون: 00998712281620 - 2442525 - 2442570
فاكس: 00998712281650 -2442947
الموقع على الإنترنت: http://www.mohe-casm.edu.eg

رسالة موجهة من المركز الثقافى المصرى إلى معهد أبى الريحان البيرونى تتعلق بعمل الباحث فى المخطوط

المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات

مطلع النجوم و مجمع العلوم : نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى، مكتبة معهد أبى الريحان البيرونى للدراسات الشرقية، التابع لأكاديمية العلوم الأوزبيكية بطشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان. تحت رقم 1462.

ثانيا : المصادر العربية

– إتمام الأعلام : د. نزار أباظة ، محمد رياض المالح، دار صادر، بيروت، ط1، 1999م.

– التحبير فى المعجم الكبير : أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى التميمى (ت562هـ)، تحقيق منيرة ناجى سالم، بغداد، ط1.

– طبقات المفسرين : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت 894)، تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبة ، القاهرة، ط1، 1369هـ/1976م

– طبقات المفسرين: شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداوودى (ت 945هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،1403هـ/1983م

– العبر فى خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبى (ت748هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م

– الفتاوى الهندية المعروفة بالفتاوى العالمكيرية فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان: الشيخ نظام، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/ 2000م

– فتح البيان فى مقاصد القرآن : صديق بن حسن بن على بن الحسين القنوجى، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى، المكتبة العصرية، بيروت، 1412هـ/ 1992م

– القند فى ذكر علماء سمرقند : نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفى، تحقيق يوسف الهادى، جمهورية إيران الإسلامية، إيران، ط1، 1378ش، 1999م.

– لسان الميزان : أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت852هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1423هـ /2002م.

– مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على اليافعى (ت768هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.

– المستشرقون : نجيب العقيقى، دار المعارف، القاهرة، ط5، 2006م

– معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) : ياقوت الحموى (ت626هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ط1 ،1993م.

– معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م.

– مفتاح السعادة ومصباح السيادة : أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.

– المنتقى من مخطوطات معهد البيرونى للدراسات الشرقية بطشقند : إعداد د. عبد الرحمن فرفور، د . محمد مطيع الحافظ ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومعهد البيرونى، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 1416هـ / 1995م

ثالثا : المصادر الأجنبية

Ўзбекистон маданиятй: Нодир қўлёзма
А. БАРАНОВ.NO 95. 1976.

رابعا : الدوريات

مجلة المجمع العلمى الهندى : اليواقيت فى المواقيت للنسفى : امتياز على عرشى، العدد الثانى، يونيو 1983

خامسا : المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية

موقع قطاع الشئون الثقافية والبعثات

http://www.mohe-casm.edu.eg/Main_menu/mom/2013/Tashkent-Uzbekistan/Tashkent-Uzbekistan.html